٣ - منهج التحقيق

لاشك أن إخراج العمل المخطوط فى صورة صحيحة ، وإظهاره فى ثوبه المستحق مطلب ضرورى للباحث، وإن كان الأمر عسيراً، يتطلب مجهوداً كبيرا وخبرة فنية فى التعامل مع المخطوط ، من هنا بذلت قصارى جهدى فى تلك المحاولة من خلال قراءة الكتب التى تعالج هذا الأمر سواء فى تخصص أصول التربية[1] ، أو فى تحقيق النصوص اللغوية والأدبية ونشرها ، أو من خلال عملى فى أطروحة الماجستير التى كانت تحقيقا ودراسة لمخطوطة فى علم الصرف ، حيث أفادنى هذا الأخير كثيراً من خلال الخبرة العملية فى التعامل مع المخطوطات التى رجعت إليها لتقويم النص أو تحقيق رأى أو ضبط كلمة، حيث يتطلب التعامل مع الصرف أن يكون الإنسان أكثر حذراً ، حتى لا يوقع نفسه فى مشكلات هو أولى بالابتعاد عنها إن كان حذراً محققا مدققا فى كل ما يفعل .

من هنا كان لى أن أبرز بعض الخطوات التى اتبعتها فى تحقيق النص ، وهى :

أولاً : حرصت كل الحرص على أن تتم المقارنة بين النسخ العشر التى وقعت تحت يدى من حيث ضبط الكلمات وبناء الجمل وتقديم بعض الأبيات أو تأخيرها ، والاختلافات فى كتابة بعض العناوين بين نسخة وأخرى ، وفى بعض كلمات نص المنظومة ، وخاصة كلمات القافية التى تجسدت فيها ظاهرة الاختلاف من منظومة إلى أخرى . وإن كانت النسخة الأخيرة (ى) قد وصلتنى متأخرة إلا أننى رأيت ضرورة مقارنتها ببقية النسخ ، وإن لم تخرج كثيراً عن مثيلاتها مما لم تعدّ أصلاً .

---

(١) لهذا العلم علاقة قوية بما نحن فيه ، حيث يشير علماؤه فى مناهج البحث إلى كيفية توثيق المخطوطات والوثائق العلمية .